

فلسفة النوستالجيا في تصميم الفنادق التراثية: رؤية تكاملية بين التصميم الداخلي وتصميم طباعة المنسوجات

م.د/ بسنت عوض مندور

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

basantmandor@du.edu.eg

م.د/ نهال نبيل زهرة

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

nehalnabil@du.edu.eg

الملخص:

تعتبر النوستالجيا من أهم المفاهيم المؤثرة في الاستقطاب السياحي لما تمثله من دافع قوي لاختيار السائح لوجهة سفره في المقام الأول، وإعادة تكرار تجربته في المقام الثاني، حيث يلجأ السائح إلى الهروب المؤقت من واقعه الحاضر، والبحث عن تجربة فريدة، بل والسعي إلى معايشتها مرة أخرى. وتتمتع مصر بحضارة عريقة وتراث زاخر يهيئ لها ميزة تنافسية لخلق بيئة محرّكة لمشاعر النوستالجيا لدى السائحين. وفي هذا السياق لا بد من إيجاد نمط يبرز ويؤكد الهوية المصرية في مكونات التصميم الداخلي للفنادق السياحية وعدم الاكتفاء بالشكل المعماري الخارجي فقط، وذلك لإحداث نقلة نوعية في تصميم المنشآت السياحية بمصر. وتتمثل مشكلة البحث في كيفية إيجاد حلول غير مألوفة لتنشيط السياحة في مصر وخاصة بعد جائحة كورونا التي تسببت في ركود الحركة السياحية في جميع أنحاء العالم. ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي يلعبه المصممون في ربط الحضارة والتراث والفنون معا من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة، فالمصمم هو حلقة الوصل بين إرث الماضي ومتطلبات الحاضر. ويهدف البحث إلى وضع رؤية يمكن من خلالها تصميم غرف فندقية تحمل طابع تراثي مصري متقن يحاكي أدق التفاصيل وكأنه صور مطابقة من الماضي. ويفترض البحث أن إحداث التكامل بين المصمم الداخلي ومصمم طباعة المنسوجات لمحاولة استنساخ التصميمات الداخلية وتصميمات المنسوجات من العصور والطرز المصرية القديمة ومحاكاة الواقع التاريخي يخلق تجربة حقيقية ملموسة تجعل السائحين في حالة تعايش كاملة مع مفردات التراث المصري، وتترك بصمة عميقة في أنفسهم و تثير مشاعر الرضى وتزيد ارتباطهم بالمكان. وقامت الباحثتان بتقديم فكرة تصميمية لغرفة فندقية قائمة على محاكاة عناصر من أصل التراث المصري في ضوء فلسفة النوستالجيا كتصور جزئي لفكرة البحث.

الكلمات المفتاحية:

الностالجيا، التنمية السياحية المستدامة، التراث المصري، تصميم طباعة المنسوجات ، التصميم الداخلي.